

دور الصحافة العراقيّة في دعم المواكب
الحُسينية وتشجيع الأعمال التطوعيّة
خلال الزيارة الأربعينية

أ.م.د. حيدر شهيد هاشم
كلية الآداب - الجامعة المستنصرية
haidershaheed@yahoo.com

ملخص بحث

تتخذ التغطية الصحفية لزيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) في مختلف وسائل الإعلام، أشكالاً وانماطاً مختلفة، وتستمر هذه التغطية لأكثر من شهرين، مواكبة حركة الزائرين والمواكب الحسينية التي تنصب في الطريق الى كربلاء، ومن بين وسائل الإعلام يبرز دور الصحف العراقية في عملية التغطية عن طريق توظيف مختلف الفنون الصحفية لتسليط الضوء على هذه الزيارة التي تشهد مشاركة الملايين من داخل العراق وخارجه، وتزخر صفحات الجرائد العراقية ومواقع الصحف الإلكترونية بقصص وصور تروي سير الزائرين من مختلف الأعمار والجنسيات من أماكن بعيدة وهي تحت الخطى نحو كربلاء في مشهد يمد خيوط التواصل بين معركة كربلاء التي سجلت أروع صفحات البطولة والإباء ومشهد ببحر متلاطم من الأنصار الذين يعلنون نصرتهم لآل البيت الأطهار (عليهم السلام)، يرافقهم في ذلك متطوعون لتقديم الخدمة لهم، ونحاول في هذا البحث مناقشة مشكلة بحثية تتمثل في مدى الدعم الذي تقدمه الصحف في العراق للمواكب الحسينية والأعمال التطوعية خلال زيارة الأربعين.

ويهدف البحث الى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

١. الكشف عن مستوى دعم الصحف العراقية للمواكب الحسينية خلال زيارة الأربعين.
٢. الوقوف على مدى تشجيع الصحافة العراقية للأعمال التطوعية في المواكب الحسينية.
٣. الكشف عن مدى إهتمام الصحافة العراقية بمراسيم زيارة الأربعين.

٤. التعرف على طبيعة التغطية الصحفية التي تقوم بها الصحافة العراقية لمراسيم زيارة الأربعين.

وتوصل البحث الى عدد من النتائج، من بينها:

١. تقدم الصحافة العراقية دعماً كبيراً للمواكب الحسينية عن طريق الاهتمام بما ينشر عنها.
٢. تشجع الصحافة العراقية بشكل كبير جداً الأعمال التطوعية في الزيارة الأربعينية.
٣. تهتم الصحافة العراقية كثيراً جداً بمراسيم زيارة الأربعين.
٤. تفرد الصحافة العراقية صفحات ومساحات مهمة في أعدادها التي تصدر خلال مدة زيارة الأربعين.

الى جانب نتائج أخرى ..

الكلمات المفتاحية: الصحف العراقية، الأعمال التطوعية، الأربعينية

iniessuH gnitroppus ni sserp iqarI eht fo elor ehT krow reetnulov gnigaruocne dna snoissecorp tisiv hteitrof eht gniruD

A.M.D. Haider Shahid Hashem
College of Arts - Al-Mustansiriya University

Abstract

Press coverage of the Arba'een pilgrimage of Imam Hussein, peace be upon him, in various media outlets takes different forms and styles. This coverage continues for more than two months, keeping pace with the movement of visitors and Hussein processions that take place on the way to Karbala. Among the media outlets, the role of Iraqi newspapers in the coverage process is highlighted by employing... Various journalistic arts to shed light on this visit, which witnesses the participation of millions from inside and outside Iraq, and the pages of newspapers are full Iraqi newspapers and electronic newspaper websites feature stories and pictures narrating the progress of visitors of different ages and nationalities from distant places as they pace towards Karbala in a scene that extends the threads of communication between the battle of Karbala, which recorded the most wonderful pages of heroism and pride, and a scene with a choppy sea of supporters declaring their support for the pure Ahl al-Bayt, peace be upon them, accompanying them. This includes volunteers to

provide service to them, and in this research we try to discuss a research problem represented in the extent of support provided by newspapers in Iraq for Hussein processions and volunteer work during the Arbaeen visit.

The research aims to achieve a number of objectives, the most important of which are:

1. Revealing the level of Iraqi newspapers' support for the Hussein processions during the Arba'een visit.
2. Determine the extent to which the Iraqi press encourages volunteer work in Hussein processions.
3. Revealing the extent of the Iraqi press's interest in the Arba'een Ziyarat ceremony.
4. Identify the nature of the press coverage carried out by the Iraqi press for the Arba'een Ziyarat ceremonies.

The research reached a number of results, including:

1. The Iraqi press provides great support to the Hussein processions by paying attention to what is published about them.
2. The Iraqi press very much encourages volunteer work during the Arbaeen visit.
3. The Iraqi press is very interested in the Arba'een Ziyarat ceremony.
4. The Iraqi press devotes important pages and spaces in its

issues issued during the Arba'een visit.

In addition to other results...

Keywords: Iraqi newspapers, volunteer work, Arba'een

مقدمة:

تعد الزيارة الأربعينية من أكبر التظاهرات الإنسانية والدينية التي تجري على مستوى العالم سنوياً، وتواكب هذه الزيارة الكثير من المبادرات والأعمال التطوعية التي لا يمكن رؤيتها سوى في هذه الزيارة المباركة، فمن ينظر الى الأعداد المليونية التي تتوجه منذ وقت مبكر من شهر صفر الخير وقبلة لا يتوقع أن تكفي مدينة كربلاء، بل وجميع المحافظات لإستيعاب هذه الأعداد الهائلة من الزائرين العراقيين والأجانب، ألا أن تظافر جهود مؤسسات الدولة والمبادرات الشعبية والأعمال التطوعية الذي يرافق هذه الزيارة كان كفيلاً في إنجاحها وتذليل العقبات في كل سنة، وتقف وسائل الإعلام بمختلف أنواعها بين حشود الزائرين لتنتقل صور تقشعرها الأبدان من حيث الإيثار والخدمة التي تقدم من مختلف فئات المجتمع، وفي بحثنا هذا سنسلط الضوء على مستوى الدعم الذي تقدمه الصحف العراقية للأعمال التطوعية والمواكب الحسينية خلال زيارة الأربعين.

الإطار المنهجي للبحث

أولاً. مشكلة البحث: تقدم الصحف العراقية تغطيتها لمختلف الأحداث الجارية على الساحة، ومن بين تلك الأحداث الزيارة الأربعينية التي توليها الصحافة العراقية، فضلاً عن بقية الوسائل إهتماماً كبيراً، ولغرض تسليط الضوء على دور

الصحف العراقية في دعم وتشجيع الأعمال التطوعية والمواكب الحسينية، وضع الباحث عدد من التساؤلات التي يسعى للحصول على إجابات عنها بطرق علمية محكمة، إذ يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

١. ما طبيعة التغطية الصحفية التي تقوم بها الصحافة العراقية لمراسيم زيارة الأربعين؟

٢. ما مستوى دعم الصحافة العراقية للمواكب الحسينية خلال زيارة الأربعين؟

٣. ما موقف الصحافة العراقية من دعم وتشجيع الأعمال التطوعية في الزيارة الأربعينية؟

٤. ما مدى إهتمام الصحافة العراقية بمراسيم زيارة الأربعين؟

ثانياً. أهمية البحث: تكمن أهمية البحث فيما يأتي:

دراسة دور الصحافة العراقية في تغطية واحدة من التظاهرات المليونية السنوية ممثلة في الزيارة الأربعينية. محاولة الوقوف على كيفية دعم وتشجيع الصحافة العراقية للأعمال التطوعية والمواكب الحسينية عن طريق إخضاعها للدراسة العلمية.

ثالثاً. أهداف البحث: يهدف البحث الى ما يأتي:

١. الكشف عن مدى اهتمام الصحافة العراقية بمراسيم زيارة الأربعين.
٢. التعرف على طبيعة التغطية الصحفية التي تقوم بها الصحافة العراقية لمراسيم زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام.
٣. الكشف عن مستوى دعم الصحافة العراقية للمواكب الحسينية خلال زيارة الأربعين.
٤. الوقوف على مدى تشجيع الصحافة العراقية للأعمال التطوعية في الزيارة الأربعينية.

رابعاً. نوع البحث ومنهجه:

يعد هذا البحث وصفيّاً من حيث النوع، والمنهج المسحي، إذ تم تصميم إستمارة إستبانة بعدد من المحاور والأسئلة لتحقيق أهداف البحث، ومن ثم توزيعها بين المبحوثين.

سادساً. أدوات البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث، فقد إستخدم الباحث الأدوات العلمية الآتية:

١. الملاحظة العلمية: أداة علمية أتمدت لمتابعة الصحف الورقية العراقية للتعرف على مستوى دعمها وتشجيعها للمواكب الحسينية والأعمال التطوعية.

٢. الإستبانة: تم تصميم الاستبانة لغرض الحصول على معلومات من المبحوثين لغرض الحصول على مؤشرات علمية تقود الى نتائج دقيقة علمياً، فقد أعدت إستمارة إستبانة بمحاور وأسئلة تتناسب مع الغرض من الدراسة، وعرضت على عدد من المحكمين للتحقق من دقتها وصدقها الظاهري، فكانت نسبة الإتفاق بينهم (٩٤٪)، وهي نسبة ممتازة علمياً.

سابعاً. مجتمع وعينة البحث:

يعد اختيار مجتمع البحث من بين أهم خطوات البحوث العلمية، إذ أنّ الاختيار الصحيح يساعد في التوصل الى نتائج دقيقة علمياً، فقد تم تحديد مجتمع الدراسة بالصحفيين العاملين في الصحافة العراقية، وتم توزيع استمارة الاستبانة في كل من نقابة الصحفيين العراقيين ومقرات عدد من الصحف، وتم ملأ (١٤٠) استبانة مكتملة من المبحوثين.

ثامناً. حدود ومجالات البحث

تتضمن حدود البحث ومجالاته الآتي:

الحدود المكانية: تم تحديد المجال المكاني بنقابة الصحفيين العراقيين والصحف العراقية المستمرة في الصدور.

الحدود الزمانية: حدد هذا المجال للمدة (٢٠٢٤/٢/١٥ إلى ٢٠٢٤/٤/١)، وهي المدة المستغرقة في عملية تصميم الإستبانة وفرز البيانات وإستخراج النتائج.

المجال البشري: يتمثل في الصحفيين العاملين في الصحف العراقية المستمرة بالصدور.

تاسعاً. المفاهيم والمصطلحات:

الصحافة العراقية: وهي الصحف التي تصدر داخل العراق بشكل دوري ومنتظم.

المواكب الحسينية: ونقصد بها السرادق وأماكن العزاء وتقديم الخدمات للزائرين خلال زيارة الأربعين وتشمل تقديم الطعام والخدمات الطبية والوعظ والإرشاد وكل ما من شأنه تسهيل الأمور أمام الزائرين.

الأعمال التطوعية: هي المبادرات التي يقدمها الأشخاص الذين يتبرعون لخدمة الزائرين في أربعينية الإمام الحسين عليه السلام.

الزيارة الأربعينية: هي الزيارة السنوية التي تقام في كربلاء في العشرين من صفر لمرور أربعين يوماً على استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه في واقعة الطف.

المبحث الثاني دور الصحف العراقية في دعم الزيارة الربيعية

مفهوم الصحافة

يعرف المختصون مهنة الصحافة تتمثل بأنها في جمع المعلومات عن مختلف الأحداث والوقائع والتحقق من صحتها ومن ثم تحريرها ونشرها في المطبوع (خليل، ٢٠١٠، صفحة ٦).

كما تعرف بأنها «إصدار يحتوي على اخبار ومعلومات وإعلانات تطبع على ورق زهيد الثمن» (عليان، ٢٠١٠، صفحة ٢٦٧).

وظائف الصحافة

- وتتمثل وظائف الصحافة، بما يأتي (حجاب م، ٢٠٠٨، الصفحات ٩٣-٩٦):
١. الوظيفة الإخبارية: ونعني بها نقل الاخبار والمعلومات عن الاحداث الى الجمهور.
 ٢. الوظيفة التوجيهية: هي عملية مناقشة وتحليل المعلومات المتوفرة عن مختلف الأحداث بهدف توجيه الجمهور نحو الرأي والموقف الصحيح.
 ٣. الوظيفة التثقيفية: وهي توفير المعلومات للجمهور مع توفير المساحة للنقاش وتبادل الآراء كجزء من عملية التثقيف.
 ٤. الوظيفة الترفيهية: نعني بها نشر المعلومات المنوعة والخفيفة التي تسهم في الاسترخاء والمتعة للتخفيف عن الجمهور من ضغط الحياة اليومية كالأخبار الرياضية والفنية وغيرها.
 ٥. الوظيفة التوثيقية: تتضمن عملية تدوين الأحداث والوقائع عن طريق نشرها لتصبح

فيما بعد وثيقة يعتمد عليها عند الحاجة.

٦. الوظيفة الإستقصائية: تتجه الى جمع البيانات حول ملفات غامضة بهدف كشف الحقائق عنها.

إيجابيات وسلبيات الصحافة الورقية

تتميز الصحافة في عدد من الإيجابيات، منها (سليمان، ٢٠٠٩، الصفحات ٦١-٦٢):

١. متاحة للجمهور كونها زهيدة الثمن.
 ٢. إسهامها في حفظ حقوق الملكية الفكرية.
 ٣. تمتعها بمصدقية لخضوع المعلومات التي تنشرها لتدقيق حراس البوابة ومن الجهات الرقابية.
 ٤. جمهورها من المتعلمين (اللحام وآخرون، ٢٠١٤، صفحة ١٨)
- وعلى الرغم من الإيجابيات التي تعد من أبرز سمات الصحافة، إلا انها لا تخلو من السلبيات، ومنها ما يأتي (سليمان، ٢٠٠٩، الصفحات ٦١-٦٢):
١. بالنظر الى كونها تطبع بشكل ورقي وتوزع الى جمهور غير مرئي بالنسبة للصحفيين العاملين في المطبوع، فقد تسبب ذلك بضعف في تواصلهم وتفاعلهم القراء.
 ٢. خضوعها للرقابة أسهم في تحجيم دورها في تغطية احداث مهمة. ٣. نتيجة التوجه الكبير من الجمهور الى الاعلام الالكتروني فقد تراجع انتشارها ودورها لصالح الصحافة الإلكترونية.
 ٣. لا يحتاج الى هذه الوقفة التعريفية

الأعمال التطوعية

التطوع في اللغة كما جاء في لسان العرب لإبن منظور: «تطوع للأمر وتطوع به وتطوعه: تكلف استطاعته، وفي التنزيل «فمن تطوع خيراً فهو خير له»، والتطوع: ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، والمتطوع هو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه» (منظور، ١٩٩٩، صفحة ٤: ٢٤٣).

ومن الناحية الإصطلاحية يعرف المختصون الأعمال التطوعية بأنها «جهود إنسانية تبذل من افراد المجتمع بصورة فردية او جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعورياً او لا شعورياً» (النعيم، ٢٠٠٥، صفحة ٢٥).

كما يعرف العمل التطوعي بأنه «الجهد الذي يبذله الفرد من اجل مجتمعه أو من اجل مؤسسة أو جماعة معينة دون توقع جزاء مادي مقابل جهوده، سواء كان هذا الجهد مبدولاً بالنفس او المال عن طيب خاطر وفي سبيل سعادة الآخرين» (عاطف، ٢٠٠٩، صفحة ٢). هذا شيء معروف لا حاجة الى توضيحه

المواكب الحسينية

يعرف المختصون المواكب الحسينية بأنها «جماعات من الناس تشكل مسيرة أو تظاهرة دينية واجتماعية فلكلورية، ويجمعهم هدف مشترك واحد هو اظهار الولاء للإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام ومواساتهم لهم في ذكرى استشهادهم الأليمة بشكل شعبي» (الحيدري، ٢٠٠٧، الصفحات ١٠٣-١٠٤).

وتشير المصادر التاريخية الى أن بداية ظهور المواكب الحسينية يعود الى العصر البويهي، إذ كان الرجال يظهرون نهراً في تجمعات حفاة الأقدام حاسري الرؤوس،

بينما تظهر النساء ليلاً، وفي زمن الدولة الصفوية بدأت تظهر المواكب الحسينية بشكل أكبر (الشهرستاني، ١٩٦٩، الصفحات ١٦٠-١٦١).

وبعد فترة حكم البويهيين أصبحت مجالس العزاء الحسيني تمزج بين الشعر والنثر، فالنثر تكفل بسرد قصة المأساة بروح تاريخية فضائية مع بروز التعبيرات العاطفية بينما كان الشعر يضيف على القصة طابعاً فنياً مأساوياً حزيباً، ويمكن أن نقول إن بذرة وجود الخطيب الحسيني وجدت في تلك الفترة (شمس الدين، ١٩٨٠، صفحة ٢٦٩).

إحصاءات حول المواكب الحسينية

تشهد أعداد المواكب الحسينية خلال مراسيم زيارة الأربعين تزايداً ملحوظاً سنوياً، إذ تشير الإحصاءات الى أن عدد المواكب خلال العام ٢٠٢١ بلغ أكثر من ١١٣٥٦ موكب خدمي من كافة المحافظات، فضلاً عن مشاركة أكثر من ٥٩ موكب عربي وأجنبي بحسب ما أعلن قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي التابع للأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية (موقع قناة ان ار تي، ٢٠٢١).

وفي عام ٢٠٢٢ بلغ عدد المواكب ١٢٥٠٠ موكباً الى جانب ٣٠٠ موكباً عربياً واجنبياً (موقع قناة الفرات نيوز، ٢٠٢٢)، وفي عام ٢٠٢٣ تم تسجيل ١٢٧٥٢ موكباً (موقع المطلاع الالكتروني، ٢٠٢٣).

إحصاءات حول اعداد الزائرين

كما شهدت أعداد الزائرين تزايداً خلال العام الماضي ٢٠٢٣، إذ بلغ عددهم قرابة ٢٣

مليون زائر بينهم أجنب إلى محافظة كربلاء لأداء الزيارة الأربعينية. (ايرث نيوز، ٢٠٢٣)، بعدما كان في العام ٢٠٢٢ بحدود ٢١ مليون زائراً (موقع بي بي سي نيوز، ٢٠٢٢).

المبحث الثالث محور الدراسة الميدانية

أولاً. البيانات الديموغرافية للمبحوثين:

١. جنس المبحوثين: بعد فرز إجابات عينة البحث ممن يعملون في الصحف المحلية، تبين ان عدد الذكور بلغ (١٠٩)، شكلوا نسبة (٩, ٧٧٪) من عدد المبحوثين مقابل (٣١) أنثى بنسبة (١, ٢٢٪) .. أنظر جدول (١) أدناه:

جدول (١) يبين جنس المبحوثين

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الجنس	ت
الأولى	٩, ٧٧٪	١٠٩	ذكر	١
الثانية	١, ٢٢٪	٣١	انثى	٢
٪١٠٠		١٤٠	المجموع	

٢. صفة انتساب المبحوثين في نقابة الصحفيين العراقيين: تبين إجابات المبحوثين بشأن صفة انتسابهم في نقابة الصحفيين، ان فئة (عضو متمرس) احتلت المرتبة الأولى بـ (٨٩) تكراراً بنسبة (٦, ٦٣٪)، فيما حلت فئة (عضو متمرن) في المرتبة الثانية بـ (٣٣) تكراراً ونسبة (٦, ٢٣٪)، وبـ (١٨) تكراراً ونسبة (٨, ١٢٪) حلت في المرتبة الثالثة فئة (عضو مشارك) .. أنظر جدول (٣) أدناه:

جدول (٢) بين طبيعة مهن الصحفية المبحوثين

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الصفة	ت
الأولى	٦٣,٦٪	٨٩	عضو متمرس	١
الثانية	٢٣,٦٪	٣٣	عضو متمرن	٢
الثالثة	١٢,٨٪	١٨	عضو مشارك	٣
	١٠٠٪	١٤٠	المجموع	

٣. صفة المبحوثين في مؤسساتهم الإعلامية: اظهرت إجابات المبحوثين بشأن صفة عملهم في مؤسساتهم الإعلامية عن تصدر فئة (محرر)، إذ جاءت في المرتبة الأولى بـ (٨١) تكراراً بنسبة (٩, ٥٧٪)، وحلت في المرتبة الثانية فئة (مندوب) بعدد تكرارات (٤٧) بنسبة (٦, ٣٣٪)، بينما جاءت فئة (مدير تحرير) في المرتبة الثالثة بـ (٨) تكرارات مثلت (٧, ٥٪) من المبحوثين، فيما حلت في المرتبة الرابعة والأخيرة فئة (رئيس تحرير) بعدد تكرارات بلغ (٤) شكلت نسبة (٨, ٢٪) من المبحوثين. ينظر جدول (٣) ادناه:

جدول (٣) بين صفة المبحوثين في مؤسساتهم الإعلامية

المرتبة	النسبة المئوية٪	التكرارات	التعرض	ت
الأولى	٥٧,٩٪	٨١	محرر	١
الثانية	٣٣,٦٪	٤٧	مندوب	٢
الثالثة	٥,٧٪	٨	مدير تحرير	٣
الرابعة	٢,٨٪	٤	رئيس تحرير	٤
	١٠٠٪	١٤٠	المجموع	

ثانياً. أسئلة الاستبانة:

١. متابعة الصحف العراقية لمراسيم زيارة اربعينية الإمام الحسين عليه السلام: أظهرت نتائج فرز إجابات المبحوثين بشأن متابعة الصحف العراقية لمراسيم زيارة اربعينية الإمام الحسين عليه السلام ، أن فئة (تتابعها بشكل كبير جداً) حلت في المرتبة الأولى بعد أن جمعت (٩٣) تكراراً بنسبة (٤, ٦٦٪)، وفي المرتبة الثانية حلت فئة (تتابعها بشكل كبير) بـ(٢٦) تكراراً مثلت (٦, ١٨٪)، فيما احتلت المرتبة الثالثة فئة (تتابعها بشكل قليل) بعد أن حصلت على (١٧) تكراراً بنسبة (١, ١٢٪)، بينما جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة فئة (تتابعها بشكل قليل جداً) بـ(٤) تكرارات شكلت نسبة (٩, ٢٪) من عدد المبحوثين الكلي، الأمر الذي يوضح إهتمام كبير من الصحافة العراقية بمراسيم زيارة اربعينية الإمام الحسين عليه السلام .. ينظر جدول (٤) أدناه.

جدول (٤) يبين متابعة الصحف العراقية لمراسيم زيارة اربعينية الإمام الحسين عليه السلام

ت	المتابعة	التكرارات	النسبة المئوية.٪	المرتبة
١	تتابعها بشكل كبير جداً	٩٣	٤, ٦٦.٪	الأولى
٢	تتابعها بشكل كبير	٢٦	٦, ١٨.٪	الثانية
٣	تتابعها بشكل قليل	١٧	١, ١٢.٪	الثالثة
٤	تتابعها بشكل قليل جداً	٤	٩, ٢.٪	الرابعة
	المجموع	١٤٠	١٠٠.٪	

٢. إسهام الصحف العراقية في تعريف الجمهور بالأمور التنظيمية في الزيارة الأربيعينية: أفرزت نتائج إجابات المبحوثين حول مدى إسهام الصحيفة الورقية في تعريف الجمهور بالأمور التنظيمية في الزيارة الأربيعينية عن تصدر فئة (تسهم قليلاً) بـ (٨٥) تكراراً بنسبة (٧, ٦٠٪)، اما فئة (تسهم قليلاً جداً) فقد حازت على المرتبة الثانية بـ (٢٩) تكراراً بنسبة بلغ (٧, ٢٠٪)، واحتلت فئة (تسهم كثيراً) المرتبة الثانية بـ (١٩) تكراراً بنسبة (٦, ١٣٪)، فيما حلت فئة (تسهم كثيراً جداً) في المرتبة الرابعة والأخيرة بـ (٧) تكرارات شكلت نسبة (٥٪)، وتؤشر النتيجة إسهام الصحف العراقية بشكل قليل في تعريف الجمهور بالأمور التنظيمية في الزيارة الأربيعينية .. ينظر جدول (٥) ادناه.

جدول (٥) يبين إسهام الصحف العراقية في تعريف الجمهور بالأمور التنظيمية في الزيارة الأربيعينية

المرتبة	النسبة المئوية٪	التكرارات	الإسهام	ت
الأولى	٦٠,٧٪	٨٥	تسهم قليلاً	١
الثانية	٢٠,٧٪	٢٩	تسهم قليلاً جداً	٢
الثالثة	١٣,٦٪	١٩	تسهم كثيراً	٣
الرابعة	٥٪	٧	تسهم كثيراً جداً	٤
١٠٠٪		١٤٠	المجموع	

٣. أسباب قلة إسهام الصحف العراقية في تعريف الجمهور بالأمور التنظيمية للزيارة الأربيعينية: تبين من فرز إجابات المبحوثين بشأن قلة إسهام الصحافة

العراقية في تعريف الجمهور بالأمور التنظيمية للزيارة الأربعينية، تصدر فئة (اعتماد الجمهور على وسائل أخرى) لبقية الفئات، إذ حلت في المرتبة الأولى بـ (١٠٣) تكراراً ونسبة (٦, ٧٣٪)، أما فئة (تراجع توزيع الصحف) فقد جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة بـ (٢٩) تكراراً بنسبة (٧, ٢٠٪)، تلتها فئة (ضعف متابعة الصحف للزيارة) في المرتبة الثالثة بـ (٨) تكرارات ونسبة (٧, ٥)، الأمر الذي يؤشر قلة دور الصحف العراقية أمام الوسائل الإعلامية الأخرى في التعريف بالأمور التنظيمية للزيارة الأربعينية .. ينظر جدول (٦) ادناه.

جدول (٦) يبين أسباب قلة إسهام الصحف العراقية في تعريف الجمهور بالأمور التنظيمية للزيارة الاربعينية

ت	السبب	التكرارات	النسبة المئوية.٪	المرتبة
١	إعتماد الجمهور على وسائل أخرى	١٠٣	٦, ٧٣٪	الثانية
٢	تراجع توزيع الصحف	٢٩	٧, ٢٠٪	الثالثة
٣	ضعف متابعة الصحف للزيارة	٨	٧, ٥٪	الرابعة
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪	

٤. مدى التفاوت في نسب تغطية الصحف العراقية للزيارة الأربعينية: أفرزت إجابات الباحثين حول مدى التفاوت في تغطية الصحف العراقية لمراسيم الزيارة الأربعينية عن تصدر فئة (نعم) المرتبة الأولى بـ (١٢٣) تكراراً بنسبة (٩, ٨٧٪)، أما فئة (لا) التي حازت على المرتبة الثانية بـ (١٣) تكراراً بنسبة (٣, ٩٪)، وحلت فئة (الى حد ما) في المرتبة الثالثة والأخيرة بـ (٤) تكرارات بنسبة (٨, ٢٪)، الامر الذي

يبين وجود تفاوت واضح بين تغطية الصحف العراقية لمراسيم الزيارة الاربعينية.
ينظر جدول (٧) ادناه:

جدول (٧) يبين مدى التفاوت في نسب تغطية الصحف العراقية للزيارة الاربعينية

ت	التفاوت	التكرارات	النسبة المئوية. %	المرتبة
١	نعم	١٢٣	٨٧,٩ %	الأولى
٢	لا	١٣	٩,٣ %	الثانية
٣	الى حد ما	٤	٢,٨ %	الثالثة
	المجموع	١٤٠	١٠٠ %	

٥- أسباب تفاوت تغطية الصحف العراقية للزيارة الأربعة: نتائج إجابات المبحوثين حول مدى نجاح الصحافة العراقية في أسباب تفاوت تغطية الصحف العراقية للزيارة الأربعة كشفت عن إحتلال فئة (ملكية الصحيفة) المرتبة الاولى بـ (١١٧) تكراراً بنسبة (٨٣,٦ %)، اما فئة (سياسة الصحيفة) فقد حازت على المرتبة الثانية بـ (٢٠) تكراراً بنسبة بلغ (١٤,٣ %)، وجاءت فئة (أمور مهنية) في المرتبة الثالثة والأخيرة بـ (٣) تكرارات بنسبة بلغ (٢,١ %)، الأمر الذي يبين تفاوت في أسباب الإختلاف في التغطية الصحفية للزيارة الاربعينية .. ينظر جدول (٨) ادناه:

جدول (٨) يبين أسباب تفاوت تغطية الصحف العراقية للزيارة الأربعة

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرارات	الأسباب	ت
الأولى	٨٣,٦ %	١١٧	ملكية الصحيفة	١
الثانية	١٤,٣ %	٢٠	سياسة الصحيفة	٢
الثالثة	٢,١ %	٣	أمور مهنية	٣
	١٠٠ %	١٤٠	المجموع	

٥. طبيعة الفنون الصحفية المستخدمة في تغطية مراسيم الزيارة الأربعة: تبين نتائج فرز الإجابات الخاصة بطبيعة الفنون الصحفية المستخدمة في تغطية مراسيم الزيارة الأربعة من وجهة نظر المبحوثين، أن فئة (جميع الفنون الصحفية) حازت على المرتبة الأولى بـ (٦٨) تكراراً ونسبة (٤٨,٦ %)، تلتها في المرتبة الثانية فئة (أخبار) بـ (٣٤) تكراراً ونسبة بلغت (٢٤,٣ %)، وجاءت فئة (تقارير إخبارية) في المرتبة الثالثة بـ (٢٢) تكراراً ونسبة (١٥,٧ %)، تلتها في المرتبة الرابعة والاختيرة فئة (تحقيقات) بـ (١٦) تكراراً ونسبة بلغت (١١,٤ %)، ويؤشر ذلك إلى أن الصحف العراقية وظفت جميع الفنون الصحفية لتغطية مراسيم زيارة أربعية الإمام الحسين (عليه السلام) ينظر جدول (٨) أدناه:

جدول (٨) يبين طبيعة الفنون الصحفية المستخدمة في تغطية مراسيم الزيارة الأربعة

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرارات	الفنون الصحفية	ت
الأولى	٤٨,٦ %	٦٨	جميع الفنون الصحفية	١
الثانية	٢٤,٣ %	٣٤	أخبار	٢

٣	تقارير إخبارية	٢٢	١٥,٧٪	الثالثة
٤	تحقيقات	١٦	١١,٤٪	الرابعة
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪	

٦. مدى دعم الصحف العراقية للمواكب الحسينية والأعمال التطوعية في الزيارة الأربعينية: تبين نتائج فرز إجابات المبحوثين بشأن مدى دعم الصحف العراقية للمواكب الحسينية والأعمال التطوعية في الزيارة الأربعينية، أن فئة (تدعمها بشكل كبير جداً) جاءت في المرتبة الأولى بـ (١٠١) تكراراً ونسبة (٧٢,١٪)، فيما جاءت فئة (تدعمها بشكل كبير) في المرتبة الثانية بـ (٢١) تكراراً ونسبة (١٥٪)، فيما جلت فئة (تدعمها بشكل قليل) في المرتبة الثالثة بـ (١٣) تكراراً ونسبة (٩,٣٪)، فيما جاءت فئة (تدعمها بشكل قليل جداً) في المرتبة الرابعة والأخيرة بـ (٥) تكرارات ونسبة (٣,٦٪) من مجموع الإجابات، الامر الذي يبين إتفاق كبير بين المبحوثين على دعم الصحف العراقية للمواكب والأعمال التطوعية في الزيارة الاربعينية .. ينظر جدول (٩) أدناه:

جدول (٩) يبين مدى دعم الصحف العراقية

للمواكب الحسينية والاعمال التطوعية في الزيارة الاربعينية

ت	الدعم	التكرارات	النسبة المئوية٪	المرتبة
١	تدعمها بشكل كبير جداً	١٠١	٧٢,١٪	الأولى
٢	تدعمها بشكل كبير	٢١	١٥٪	الثانية
٣	تدعمها بشكل قليل	١٣	٩,٣٪	الثالثة

الرابعة	٣,٦٪	٥	٤
	١٠٠٪	١٤٠	المجموع

النتائج:

١. يرى أكثر من (٦٦٪) من عينة البحث أن الصحف العراقية تتابع بشكل كبير جداً مراسم زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).
٢. تأكيد أكثر من (٦٠٪) من المبحوثين على أن الصحف العراقية تسهم قليلاً في تعريف الجمهور بالأمور التنظيمية في الزيارة الأربعينية.
٣. ترى نسبة كبيرة من المبحوثين (٦, ٧٣٪) أن أحد أسباب قلة اسهام الصحف العراقية في تعريف الجمهور بالأمور التنظيمية لزيارة الأربعين يعود الى اعتماد الجمهور على وسائل أخرى في الحصول على تلك المعلومات.
٤. يبين قرابة (٨٨٪) من المبحوثين وجود تفاوت في معدلات تغطية الصحف العراقية لمراسيم الزيارة الأربعينية.
٥. تأكيد أكثر من (٨٠٪) من عينة البحث أن أحد أهم أسباب التفاوت في نسب تغطية الصحف العراقية لمراسيم الزيارة الأربعينية يعود الى ملكية الصحيفة.
٦. أظهرت نتائج البحث ان أكثر من (٤٨٪) من المبحوثين يرون توظيف الصحف العراقية لجميع الفنون الصحفية في تغطية مراسم زيارة الأربعين.
٧. يبين (١, ٧٢٪) من عينة البحث دعم الصحف العراقية بشكل كبير جداً للمواكب الحسينية والأعمال التطوعية خلال الزيارة الأربعينية.

الإستنتاجات:

تأكيد المبحوثين على ضعف دور الصحف العراقية في تعريف الجمهور بالأمر التنظيمية خلال الزيارة الأربعينية على الرغم من متابعتها الكبيرة لتلك المراسيم بسبب إعتاد غالبية الجمهور على وسائل أخرى غير الصحف الورقية.

تشخيص الجمهور للتفاوت في معدلات تغطية الصحف العراقية لمراسيم زيارة الأربعين بملكية تلك الصحف كونها ترسم ملامح سياستها في التعاطي مع الاحداث.

توظيف الصحف العراقية لجميع الفنون الصحفية لغرض التنوع في عملية التغطية لمراسيم زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام).

التوصيات:

٤. أهمية تغطية الصحف العراقية لمراسيم زيارة الأربعين كونها الوسيلة الجماهيرية الاقدم بين وسائل الاعلام، فضلاً عما يمكن ان توفره من مردودات للصحف كون نسب كبيرة من الجمهور يتابعون اخبار الزيارة.

٥. ضرورة تركيز الصحف العراقية على الأعمال التطوعية في الزيارة الأربعينية لما لها من انعكاس إيجابي في نفوس المتطوعين ودفعهم الى المزيد من الجهد في هذا المجال.

٦. استثمار المواقع الالكترونية وصفحات الصحف العراقية وحساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة بهدف الوصول الى أكبر عدد ممكن من الجمهور وتوظيف خصائص تلك المواقع لتغطية مراسيم الزيارة الاربعينية.

٧. أهمية دعم اللجان المكلفة بتنظيم الجانب الإعلامي في زيارة الأربعين للصحف العراقية واستثمار خصائصها للوصول الى شريحة أوسع.

المصادر والمراجع:

١. ايرث نيوز. (٢٠٢٣، ايلول). Retrieved from <https://earthiq.news/archives>. ٢٧٦٦٤٨
٢. الرازي، م. ب. (ط٣، ١٤٢٠هـ). التفسير الكبير (مفاتيح الغيب). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٣. الحيدري، ا. (٢٠٠٧). تراجيديا سيسيولوجيا الخطاب الشيعي . ايران: دار الكتاب الاسلامي.
٤. الشهرستاني، ه. ا. (١٩٦٩). نهضة الحسين. بغداد: دار التضامن.
٥. اللحام وآخرون، م. ع. (٢٠١٤). مدخل الى علم الصحافة. عمان: دار الإعصار العلمي.
٦. النعيم، ع. ا. (٢٠٠٥، ايلول). العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية.
٧. حجاب، م. م. (٢٠٠٨). وسائل الاعلام نشأتها وتطورها. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٨. خليل، ل. (٢٠١٠). الاعلام الصحفي. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
٩. سليمان، ص. (٢٠٠٩). الاعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة نظرة جديدة بين الاعلام والمجتمع. عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
١٠. شمس الدين، ا. م. (١٩٨٠). ثورة الحسين عليه السلام في الوجدان الشعبي. الدار الاسلامية.
١١. عاطف، س. ع. (٢٠٠٩). اهمية العمل التطوعي. اليمن: مركز سبأ للدراسات الاستراتيجية.
١٢. عليان، م. ر. (٢٠١٠). النشر الالكتروني. عمان: الفائز للنشر والتوزيع.
١٣. منظور، ا. (١٩٩٩). لسان العرب مادة طوع، مج ٨. بيروت: دار احياء التراث

العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

١٤. موقع المطلع الإلكتروني. (٢٠٢٣، ايلول) <https://almutalee.com/> Retrieved from
news

١٥. موقع بي بي سي نيوز. (٢٠٢٢، ايلول ١٧). [https://www.bbc.com/](https://www.bbc.com/arabic/middleeast-62940503) Retrieved from
٦٢٩٤٠٥٠٣-arabic/middleeast

١٦. موقع قناة الفرات نيوز. (٢٠٢٢، ٩ ١٥). <https://alforatnews.iq/> Retrieved from
news

٧١. (١٩ ايلول، ٢٠٢١). تم الاسترداد من موقع قناة ان ار تي: <https://Ar/com.nrttv//:https://www.bbc.com/arabic/middleeast-62940503>
٣٠٥٩/detail3

١٨. BBC. (٢٠٢٢، ايلول ١٧). Retrieved from زيارة الأربعين: أكثر من ٢١ مليون شخص شاركوا في المراسم الدينية في كربلاء: <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-62940503>